

على الناس واطرافهم الى الدنيا قال رار الحق تعالى
 الناس حاد واعث باه ولا ذوا بغير جنابه حجب ذلك
 السر في قلوب اوليائه وحجب اوليائه في حجاب لغزائهم
 وعزائم قال الجنيده رضي الله عنه علمنا هذا الذي نتكلم فيه
 طوي بساطه منذ عشرين سنة وانما نتكلم فيه حواشيه
 وكان ايضا يقول قد كنت اجالس قوما سنيين يتجادون
 في علوم لا يفهمها ولا ادري ما هي وما بليت بالانكار فقط
 بل كنت اتعجبها واحبها من غير ان اعرفها وكان ايضا
 يقول كنا نتجاد مع اخواننا في علوم كثيرة ما نعرفها
 في وقتنا هذا ولا سالفها احد عندها وهذا باب كانه غلق
 وردم وقال في الفتوى قال بعض علمائنا انا اعرف
 للمتقدمين سبعين عالما كانوا يتجادون بها ويتفاهرونها
 في هذا العلم لم يبق منها اليوم عالم واحد واعرف
 في زماننا هذا علوما كثيرة من الاباطيل والقدور
 والدعوى من ظهرت وسميت علوما وكان سهل بن عبد
 رضي الله عنه يقول بعد سنة ثلاثين لا يحيل ان يتكلم
 بعلمنا هذا يعني لقلته اهله لا نتحدث قوم يستحقون
 الخلق ويتفنون بالكلام يكون مواجدهم لباكم ومبهورهم
 بطونهم وحليتهم كلامهم وقال القشيرى رضي الله عنه

اعلموا

اعلموا ان المحققين من هذه الطائفة القدر الضخم ولم
 يبق في زماننا هذا من هذه الطائفة الا انهم وكما
 شيخنا سيوفنا سيدنا علي العمري رضي الله عنه يقول
 من قرئ من البر وادي فون اتجد من يتكلم في هذا العلم
 الا رجلا او رجلين كناية عن قلته وجود المحققين
 ولا يدل هذا على النقص في كل زمان رجال يرحم
 الله بهم عبادة فالعدد المعلوم لا ينقطع حتى ينقطع
 الذي قال في لطائف سئل بعض العارفين عن اولياء
 العدد ينقصون في زمان فقال لو نقص منهم واحد ما ارتدت
 السماء وظلها ولا اهزت الارض بنايتها وفساد الوقت
 لا يكون بذهاب اعدادهم ولا ينقص امداهم ولكن
 اذا حصد الوقت كان مراد الله وقوع اختفائهم فاذا كان
 اهل الزمان معدومين عن الله عز وجل مؤثرين كما هو
 الله لا يتبع فيهم الموعظة ولا تميلهم الى الله التذكرة لهم
 يكونوا اهلا للظهور اولياء الله فيهم ولذلك قالوا اولياء
 الله عدائهم ولا يبري العدائس المجرمون قال صلى الله
 عليه وسلم اذا رايت شحا مطاعا وهو مستبعا واجاب
 كل ذي راي بديانته عليك بخير صفة نفسك فمما يقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر الخفايل والله له لهم

Copyright © King Fahd University